

٢٤. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ١٩٤ إلى ١٠٥ - الشیخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

للله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. آآ وصلنا الى اخر الكلام عن صفة النزول. وتتكلمنا عن -

00:00:00

اهل البدع في صفة النزول وتتكلمنا عن ادلتهم العقلية واجبنا عنها. بقي الكلام عن الدلة النقلية التي حرفوها. نعم اه هذا في قول المصنف امير المولى اولا لنصوص وردة في صفة النجم الاولى -
00:00:28

بخصوص الورد في صفة النزول. قال المصنف حفظه الله بعد ان اسس المؤولة قوله بامكان العلو الذاتي على الاصول العقلية التي ذهبوا الى النصوص الواردة في النزول. وحاولوا دفعه معارضتها لما انتهوا اليها. لما انتهوا اليها ولهما في ذلك مسائل -
00:00:48

الكلام ده قبل ذلك في صفة العلوم. وتتكلمنا عن ادلته بالعقلية في ماذا؟ في ابطال صفة العلو. واجبنا عنها. وقلنا ان انكار صفة النزول
تابع لانكار صفة العلو لان النزول يقتضي -
00:01:08

اثبات صفة العلوم. في ذلك مسالك منها الزعم بان النصوص الواردة في النزول احاد. وان تقدم معك في المرة الماضية ان حدثت النزول رواه كم صحابي؟ ثلاثة صحابي. فكيف تكون احد؟ روى ثلاثة صحابيا فكيف تكون احد -
00:01:18

فلاء نعتمد عليها في اثبات العقائد. والغريب انهم يطلقون ذلك الحكم. الاحاد. يدعون ان الحديث احاد معناه روى ثلاثة صحابيا نعم
ولا يثبتون ذلك ولا يقدمون الحجج على قولهم ولا يجيبون على كلام ائمة الحديث الكبار -
00:01:36

الذين نصوا على توادر نصوص النزول فهذه دعوة لا دليل عليها. يعني يدعون ان حدثت احاد. حتى لو سلمنا ان احاديث الاحاد يؤخذ
به في العقيدة. فain الدليل ان هذه الاحاديث هي احاديث احاد؟ هل عندهم ضلع لهذا الجواب؟ ليس عندهم. جزاكم الله خير -
00:01:53

المسلك الثاني المصير الى التأويل. فذكروا ان لفظ النزول ليس قاطعا نعم في الدالة على النزول الحقيقي. وانما معناه الخلق او الامر
او نحو ذلك وغضدو قولهم قووا قولهم بان استعمال النزول بمعنى الخلق او الامر جاء في القرآن. هذه الشبهات يذكرونها في معنى
النزول جاءت معنى الخلق. منه قول -
00:02:08

مثلا نعم. لا تصورك النزول هو خرق كيف يعني؟ ساقول الان منه قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجا انزل لكم الانعام
ثمانية ازواجا. انزل يعني ماذا عندهم؟ انزل لكم من الانعام يعني ماذا خلق؟ خلقه -
00:02:32

وقد ذكر الرازبي انه من المعلوم ان الله لم ينزل هذه الزوجات الثمانية. ما هي الزوجات الثمانية من الضائع الاثنين من الماعز اثنين؟ ومن
البقر اثنين من الابل اثنين عند قضاء وماعزم وبقر وادم. كل واحد منهم زوجات هي ثمانية. ان الله لم ينزل هذه الزوجات الثمانية وانما
خلقها في الارض -
00:02:49

مع ذلك اطلق عليها لفظ انزل كيف اجاب عن هذا؟ سنجيب الان. قال ومن ذلك ايضا قول الله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله.
قالوا الانسان هدى ليس انزال -
00:03:08

من السماء وانما خلق الله عز وجل لهذه السكينة. طبعا هزا تأويل باطل كما زا ترى. وهذا الكلام من الرازبي غير صحيح. اما فيما يتعلق

مدينة الانعام فالجواب عنه من اوجهه. الان سنجيب عن اي اية - 00:03:21

ايات الانعام ثم انزل لكم انزل لكم من الانعام ثمانية ازواجا. الوجه الاول انه لا يوجد دليل على ان جنس الانعام لم ينزل من السماء نحن سأخذ بظاهر الله ونقول ماذا؟ وان كان هذا التفسير مرجوح كما ساخبرك الان - 00:03:36

وهذا قال بعض المفسرين ان انزل لكم يعني ماذا انزلها من السماء؟ ما المانع ان يقول خلق الله الانعام في السماء ثم انزل اصلها الى الارض. كما خلق اصل الانسان في السماء وهو ادم ثم انزله - 00:03:50

الارض هل انت شهدت خلق الانعام؟ اول اول نعم خلقه الله وشهدت خلقه لم تشهد فادم نزل من السماء. ولكن افراد الادميين لم ينزلوا من السماء. فما الذي يمنع ان جنس الانعام؟ اصل الانعام نزل من السماء - 00:04:00

وان كان هذا التفسير مرجوح لكن نحن ماذا نرد عليه بماذا؟ بابطل تأويله. وافرادها افراد الانعام يعني اخذت تتوالد وتكثر بالولادة والراجل المقدم دليلا على دعوة اي دعوة ان الاعلان لن تنزل من السماء. انا عندك دليلا ان الانعام لم تنزل من السماء دليل لا يوجد دليل على هذا. فنحن نمنع - 00:04:17

الطالب بالدليل. الوجه الثاني ان بعض العلماء فسروا نزول الانعام بالنزول الحقيقي وذكروا وجه ذلك وقالوا انعام تأكل النبات والنبات ينبع بسبب ماذا؟ نزول المطر. والمطر ينزل من السماء. فلما كان الامر كذلك قال الله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. فالنرول في الآية حقيقى - 00:04:40

لكنه ليس متعلقا بذات الانعام وانما بما يؤدي الى عيشهما. فهذا من اطلاق ماذا؟ اطلاق مسبب على السبب. ما هو المسبب؟ الانعام هو السبب هو المطر. هناك تفسير مشهور اختاره بعض المعاصرین كالشيخ ابن عاشور - 00:05:00

نازل معنا امل لأ سخر. ما الدليل ان الانسان يأتي بمعنى التسخير في اللغة نعم مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام آآ في حديث بريدة عند مسلم. واذا حاصرت ال حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. معنى تنزلهم على حكم الله؟ انزله على الحكم يعني ماذا - 00:05:17

اجبره على النرول على حكمه يقول مثلا في اللغة نزل الناس على حكم القاضي. ما معنى نزلوا على حكم القاضي يعني اجبرهم عن حكمه استسلموا لو لا يستطيع. نزل الناس هو لحكم الملك. فيكون انزل لكم من الانعام بمعنى ماذا - 00:05:37

سخر وهذا المعنى اقرب المعاني لان الانسان يأتي معناه التسخير ولا يصح اطلاق على الله اطلاقه على الله عز وجل في هذا. ان الله ينزل ان يسخر نفسه للعباد تعالى الله عن هذا. فان الانسان يأتي في اللغة بمعنى ماذا - 00:05:53

معنى التسخين. مثلا اه في اه في حديث بريدة الذي ذكرته ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا ارجوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. وانزلهم على حكمك. فالانزال بمعنى التسخير. والتزيل. فانزل لكم يعني ماذا سخر لكم؟ وبعض - 00:06:06

المفسرين قال انزال باعتبار ماذا؟ باعتبار ان الانعام لا تتكاثر الا بانزال المنية. والمني ينزل من علو الى سفل الماني عندما تجتمع يكون الذكر فوق الانثى فالمني ينزل من العلوم كل هذه معاني ذكرها المفسرون لكن لم يذكره آآ هذا المعنى - 00:06:26

الذى ذكره الرازى يعني. قال واما قول الله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله. فلا نسلم للرازى بان الانزال فيها ليس حقيقيا. بل هو ولا يوجد ما يمنع من ذلك. لان الله انزلها من السماء. انزل هذه السكينة وخلقها من السماء. والرازى لم يقدم دليلا على دعواه - 00:06:45

حديث النرول كيف تأولوا؟ هو صريح جدا في النرول. تأوילهم لحديث النرول. اما حديث النرول طبعا الذين تأولوا حديث النرول سلموا بأنه ماذا؟ متواتر. لانه كان هناك طريقان. طريق الناس اقاله ليس لا حجة فيه اصلا لانه ليس متوكلا. وهذا باطل.

وقسم سلمه بأنه ما دم متواتر - 00:07:04

الى تأوileه كيف اوله؟ قال التأويل الاول ان النرول ملك من الملائكة وليس الله عز وجل. ولهذا ذكر ابن فورق ان ضبط الحديث ينزل الله يعني ينزل الله اجعلها ماذا؟ ينزل الله - 00:07:24

على الانزال لا النزول. والسنن برواية جاء فيها ان الله جل وعلا يمهد حتى يمضي شطر الليل ثم يأمر منادياً فينادي هل من داع فاستجيب له. ولكن هذا التأويل ساقط ويدل على بطلانه عدد من الامور. الاول انه -

00:07:43

لما هو متواتر من الفاظ الحديث. فالفاظ الحديث المختلفة كلها تنسب النزول الى الله والثاني ان في بعض الفاظ الحديث ان المنادي يقول انا الملك. هذا من اقوى الدلة في الرد على الرازى. وما انت اول الحديث. من يدعونى فلا يصح ان يكون هذا صادراً -

00:08:03

من ملك من الملائكة هل الملك سيقول هذا؟ الملك يقول انا الملك يعني من يدعوني وانما لابد ان يكون صابراً من الله عز وجل الثالث اما الرواية التي فيها ان ملكاً ينادي -

00:08:21

لو سلمنا بصحتها فعلى القول بصحتها فانها لا تساوى الروايات الاخرى في الثبوت والقوة. فالروايات الاخرى المتواترة اقوى وثبتت فتقديمها متعين واجب يعني ثم يمكن ان يقال ماذا يمكن ان يقال؟ يمكن ان يقال -

00:08:33

ما المانع ان يقول الله تعالى هو المنادي وانه يأمر ملكاً في نادى. فيكون النداء حاصلاً من الله عز وجل ومن الملك. فيكون النداء حاصلاً من الله تعالى ومن الملك -

00:08:53

ومن ثم يقال على التسليم بان النداء لا يقع الا من الملك. فليس ذلك مشكلاً ابداً على ثبوت النزول. فالله تعالى ينزل بنفسه ويأمر الملك ان ينادي ينزل الى السماء الدنيا ويأمر ملكاً بالنداء. وبحثنا وبحثنا في ثبوت النزول وليس في تحديد من ينادي. واضح الكلام -

00:09:02

التأويل الثاني. اذا ما هو التأويل الاول ان الذي ينزل ملك من الملائكة. التأويل الثاني ان لفظ الحديث الذي فيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له قال فهذه الفاظ تفسر المراد من النزول. وانه ليس الرحمة لان الرحمة لا تقول هذه التأويل -

00:09:25

ان المراد بالنزول نزول رحمته وليس النزول ذاته سبحانه وتعالى. ولكن هذا التأويل غير صحيح لعدد من الامور. الاول ان لفظ الحديث الذي فيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفر -

00:09:46

فاغفر له فهذه الفاظ تفسر المراد من النزول وانه ليس الرحمة لان الرحمة لا تقول هذه النداء. هل الرحمة هي التي تغفر؟ هل الرحمة هي التي ترحم؟ هو بذاتها الرحمة معنا قائم بالذات نعم. انا -

00:09:56

انتقال هذا مستحيل. هذا ايضاً جواب اخر ولكن آنا يعني هم لان الرحمة عندهم ليست عرض. لابد ان تفهم هذا. هنا يقول نزول الرحمة. هل معنى ذلك انهم ينتقلوا بانتقال العارض مع بقاء الجوهر؟ اصلاً -

00:10:11

يقولون بانها رحمة عرب هم يقولون بان الرحمة مخلوق منفصل عن الله. امنيات بتقول صلة الرحمة اصلاً واصلاً ل وليس بيتون صفة الرحمة. الرحمة ما هي الرحمة عند المعتزلة مخلوق منفصل عن الله. فالرحمة هي جوهر منفصل عن الله. فهمت؟ يعني لا تستطيع ان تقول لهم انت هكذا يلزمكم انتقال العرب مع بقاء الجوهرة -

00:10:27

الصفة مع بقاء الذات. لأنهم سيجبون عليك بان يقولوا ماذا الرحمة عندنا هي الذات المنفصلة عن الله جوهر منفصل عننا ليست لان الرحمة عندهم مخلوقة. رصيف عند ابراهيم بس كيف يكون نزول الصفة مع بقائها؟ ما هي ليست عندهم صفة -

00:10:49

ما دام ليس الصفة لله. الرحمة عندهم ما معنى الرحمة؟ ان الله يرحمهم؟ يعني يخلق رحمة قائمة في غيره من هذه اللحظة اذا قلنا ان النزول هي رحمة من هذا العصر الذي يصف الله بأنه رأى رحم. عندهم عند من؟ عند المعتزل؟ عند المعتصم. امنئوا خلقاً لنا رحمة -

00:11:08

صفة الرحمة عند الله كيف يؤولون؟ هل ينطلقان في التأويل كما اخذنا في اول الكتاب؟ عندما رددنا على مذهب المذاهب والمعتزلة. من يذكر طريقة الشاعرة في تأويل الرحمة؟ ما الفرق بين طريقة طريقة الشاعرة -

00:11:25

المعتزلة في تأويل الرحمن. نعم الاشارة فسيدنا الرحمة بماذا بارادة الثواب؟ لانهم يثبتون الارادة. وهكذا كل الصفات الفعلية الرضا والغضب اراده العقاب والرضا اراده الثواب. المعتزل كيف يفسرنا؟ يفسرك بمخلوق منفصل عن الله. ولا يلزمهم هذا اللازم الذي تذكره. لو ناقشت - [00:11:37](#)

معتز لو قلت لهم كيف تنزل الصفة والرحمة صفة من صفات الله؟ هو سيقول لك لا انا لا اوافقك على هذا من قال ان الرحمة صفة من صفات الله. الذي ينزل رحمته ورحمته هذه - [00:11:57](#)

منفصل عنه ورحمته معناها عبادة مخلوق يخلقه الله وينزله. كالمملوك يعني الرحمة عندهم مخلوق منفصل يعني لك جبريل يعني يخلق رحمة فينزلها. اما اهل السنة في صفة الرحمة يقولون ان الرحمة نوعان. ما هو من نوعان عند اهل السنة؟ الرحمة قائمة - [00:12:07](#)

والرحمة مخلوق. ان الله خلق مائة رحمة عندنا تسعة وتسعين وانزل رحمة يتراحم بها الناس. هناك رحمة مخلوقة منفصل عن ذات الله. هذه رحمة ليست عرض. منفصلة عن ذات الله. هناك رحمة قائمة بذات الله. تمام؟ الشيء من الكلام انك لا تستطيع ان تلزم المعتزلة - [00:12:27](#)

قل لهم كيف تنزل رحمته وتنفصل عن ذاته؟ انهم سيجيبونك بان يقولوا ماذا؟ نحن لا نقول اصل انه متصل بالرحمة. من قال انه متصل بالرحمة؟ هذه الرحمة مخلوقة ليس هناك رحمة هي صفة قائمة بذاته. اما اهل السنة يقولون الرحمة رحمتان. الرحمة قيمة بذاته ورحمة مخلوقة. منفصلة عن ذاته. طيب فهم يقولون يخلق رحمة - [00:12:46](#)

ما ينزلها المراد بالنزول نزول رحمته. فالاضافة هنا عند المعتزلة ليست اضافة صفة الى موصوف. انما ضافة ماذا؟ مخلوق الى خالق رحمتي كلمة رحمتي هي دي معناها ماذا رحمة مخلوقة اضيفت الى الله. ليس رحمة صفة لا موصوفة. لانهم اصلا لا يثبتون الرحمة اصلا. كصفة الكلام. بالضبط. اضافة مخلوق الى - [00:13:06](#)

ولكن هذا التأويل غير صحيح. لماذا؟ الاول ان لفظ الحديث الذي فيه من يدعوني فاستجيب له من يستغرنى فاغفر له فهذه الفاظ تفسر المراد من النزول ماذا؟ المراد من النزول وانه ليس الرحمة. لان الرحمة لا تقول هذه النداءات. ولذلك قال شيخ الاسلام دعاء الصفة كفر - [00:13:28](#)

وايضا حتى لو كل نادي رحمة مخلوق على مذهب المعتزلة هل الرحمة المخلوقة هذه عندكم تتكلم؟ لا الانسان تتكلم به لا يقولون بهذا الامر الثاني ان بعض روایات الحديث تأبى ذلك. ففي بعضه ان الله تعالى يقول لا اسأل عن عبادي احدا غيري من يدعوني فاستجيب له. هذا اللفظ الصحيح - [00:13:53](#)

لا اسئلته عن عبادي احدا غيري فمعنى ذلك انه ليس هناك واسطة تنادي. اما الذي ينادي ماذا؟ الله عز وجل. يعني الله الذي ينادي بنفسه من يدعوني فاستجيب له. فهذا اللفظ لا يصح ان - [00:14:12](#)

صادرا عن ملك ولا يصح ان يكون صادرا عن الرحمة. وانما لابد ان يكون صابرا عن الله. سواء قلت ان الرحمة هي صفة قائمة بالله كما مذهب اهل السنة. لان الصفة ليست هي ذات - [00:14:25](#)

انما معنا قائم بالموصوف صفة كفر. او سواء قلت على مذهب المعتزلة انها ماذا مخلوقة. انسان قلت انها مخلوقة او صفة لله فكر الحال لا يمكن لا يمكن ان تقول من يدعوني فاستجيب له. وما شرف للثلث الليل اذا لم ينزل رحمة مخلوق - [00:14:36](#)

وموجودة في الضبط. الرحمة المخلوقة موجودة على كل حال. معنى ذلك ان العباد ليسوا محروميين الا في هذا الوقت. لكن ممكن يجيبون يقولون ماذا؟ هذه رهبة خاصة يلزمهم كذلك نعم يعني اللازم الذي ذكره اخونا - [00:14:52](#)

الرحمة عندنا شغلنا ماذا يقولون؟ هي اراده الثواب. فتنزل للرحمة يعني ينزل اراده ثوابه. والارادة عندهم ماذا؟ معنى قائم بذات الله هذا الذي يلزمهم. يلزم لان ماذا بدون رحمة ولكن يأولونها. طيب - [00:15:11](#)

الامر الرابع الامر الثالث ان نزول الرحمة ليس خاصا بذلك الزمن. فرحمة الله نازلة في كل الاوقات. ولكن ممكن يجيبون عن ادب اى يقولوا ماذا الان. الامر الرابع ان نزول رحمة الله ليس خاصا بالسماء الدنيا ولا يقف عندها. وانما ينزل الى الارض - [00:15:28](#)

قد يكون اقوى من الثالث. يعني هل رحمة الله تقف عند السماء الدنيا تنزل الى العباد. اللهم المخلوق. والنصوص متواترة على ان النزول يقف عند السماء الدنيا. فان قيل يشكل على الامرين الاخرين ان يحتمل ان المراد بالرحمة رحمة خاصة - 00:15:49
للله تعالى. قيل هذا ليس مشكلة لان ظاهر الحديث يدل على ان ما يحصل في النزول امر يتفضل الله به الى خلقه في الارض كل ليلة.
 فهو في متعد الى اهل الارض لا يقف عند السماء الدنيا واثاره متعلقة ب حياته. لكن ممكنا هم يصلونا الى هذا ويقولون هذه رحمة خاصة. طيب - 00:16:03

انت هتكلمتها كده على صفة النزول. ومن اراد التفصيل في عكس راجع لكتاب الذي ذكرته لكم المرة الماضية صفة النزول والشبهات حولها. الصفة الحادية والثلاثون صفة الفرج. وقد ذكر المؤلف فيها حديثا واحدا حيث يقول قوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:23
الله اشد فرحا بتوبه عبده من احدكم براحته الحديث متفق عليه ان احدكم براحته في ارض فلا تعرفون باقي الحديث يعني ضلت صاحبته عليها مات عليها طعام وزادوا فلما ايقن بالانما في ظل شجرة فوجد راحت عبادة واقفة عند رأسه. فقال الله انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرج - 00:16:41

يقول الهراس في شرح مذهب اهل السنة والجماعة. تعرفون الشيخ محمد خليه يهرس له شرح الوسطية. هذا الرجل كان اشعريا مصر يعني كان شعبيا شديدا. وقرأ كتاب شيخ الاسلام يرد عليه - 00:17:05

تحتحول يعني من الاشعرية اصبح من من كبار علماء السلفية ومن الصفات التي قال قال الشيخ خراس في شرح مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الفرج في هذا الحديث اثبات الفرج - 00:17:19

للله. والكلام فيها كالكلام في غيره من الصفات انها صفة حقيقة لله عز وجل على ما يليق به. ومن صفات الفعل التابعة لما مشيئته وقدرته فيحدث له هذا المعنى المعبر عنه بالفرح عندما يحدث عبده التوبة والاذابة اليه - 00:17:32
ومستلزم لرضا عن عبده وقبوله توبته. هذه العبارة الاخيرة مهمة. لماذا مهمة؟ هو مستلزم الى اخره. لماذا مهمة بالضبط. لان الفرج من يقول والاشاعرة؟ بالرضا. فهم يفسرون الفرج باللازم وهذا لا يقبل - 00:17:57

نقول اللازم غير ذات الشيء نعم يعني انت تدي صفة الفرج ثم تثبت ماذا لازمة لكن لا يصح ان تقول ان الفرج هو الرضا. او الفرج هو اراده الثواب لقول هذا لازم من لوازمه - 00:18:18

فلا يقبل التفسير باللازم الا ممن كان يثبت اصل الصفة. فهمت اصل الصفة وما لا معنى معبر عنه بالفرح. لماذا قال هذه العبارة طيب؟ قال فيحدث له هذا المعنى المعبر عنه بالفرح - 00:18:33

علماء ممكنا يكون مشبهها. ممكنا تكون كذلك ها الذين يقولون الصفات لها معاني لا يعلمها الا الله. المفوض. لأنهم يقولون الفرج لفظ لا نفهمه. لا نقول هذا معنى مفهوم. معنى معبر عنه - 00:18:51

بلغظ الفلق انه نفهم المعنى. فان قيل لك فسر الفرج فكيف نجيب عن هذا كما قلنا قبل ذلك؟ يقول لك ما هو الفرج؟ يقول الله نزعني الفرج. لان الفرج لو لوازمه في حق العبد ينزله الله عنها - 00:19:13

الفرح يكون بسبب ماذا؟ ان العبد حدث له شيء كان يحتاجه يدل على نقص مثلا انت فرحت بالمال لماذا؟ لم يكن كنت محتاجا الى المال. لكن لو رجل غني جدا وجاءه مال ممكنا ان يفرح. هو اصلا غني - 00:19:29

او فرحت بالصحة لانك كنت مريضا. فيقول اللهم نازل عن الفرج لان الفرج في العبد يكون بعد حدوث حدوث مناسب او ملائم كان فاقدا له وكذلك الفرج قد يحدث بسبب نقص العلم - 00:19:44

انت فرحت عندما علمت ان اباك رجع وانت ما كنت تعلم فهذا يدل ان الله آآ يعني المنقص. فنقول كل هذه اللوازيم الباطلة من التشبيه.
لان هذه اللوازيم الباطلة لا تلزم في حق العبد. نسألهم هل هذه اللوازيم الباطلة هي من معنى الفرج ام لوازيم تتعلق باللوازيم المتعلقة
بمن قام به الفرج - 00:19:59

الجبو الثاني هذه لوازيم من لوازمه المتعلقة بما قام به الفرج والعبد ولا يلزم هذه اللوازيم في حق الله في حق الله. ويقيم لك ما هو معنى الفرج. تقول الفرج كاسمه لا يحتاج الى تعريف. لان المشاعر النفسية لا تحتاج الى تعريف. كما مضى وقلت لكم هذا كثيرا -

نعم هم انفسهم كما ذكرت قبل ذلك يختلفون في تعريف الصفات التي يثبتونك العلم العلم آآ ذكره وله عشر تعريفات للاشاعرة في كتبهم. ثم قالوا في النهاية ماذا والعلم لا يحد الا باسمه لا تعرف له. العلم بالمعروف لا حد له افضل من اسمه. كذلك يقال في سائر الصفات كالفرح والرضا وغيرهم. قال وحاصل هذا التقرير ان صفة - 00:20:37

فرح عند اهل السنة والجماعة صفة خدبية خبرية قسيم مادة الخبرية. العقلية. اختياريا. قسم ماذا؟ الذاتية. قائمة بذات الله. مختلفة معنا الرضا. في الرضا قد يكون من لوازمه ولن يكون هي الرضا. يعني الفرع غير رضا - 00:20:57

الرضا باللوازم الفرج من الصفات التي ثبتت لله تعالى من هذا الجنس صفة البشيشة او البشاشة. فعن أبي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما توطن رجل مسلم المساجد - 00:21:16

للصلاوة والذكر توطن يعني ماذا؟ اتخاذها وطن يعني دائما في المساجد. اتخاذ المكانة وطنانا دايما مقيما في المساجد للصلاحة والذكر الى تبشبش الله له كما يتبع بش اهل الغائب بغيرهم اذا قدم - 00:21:31

عليه. التبشبش فرح يظهر في الوجه. الفرج قد يكون في القلب. ممكن تفرح ولا تظهر هذا. اما التبشوش لابد ان يظهر في الوجه. فراح يظهر في قال ابو يعلى وكتاب ابو يعلى هذا مهم جدا كتاب ابطال التأويلات هذا كتاب مهم - 00:21:49

وكذلك القول في البشيشة لأن معناها يقارب معنى الفرج. والعرب تقولرأيت لفلان بشاشة وهشاشة وفرحا.رأيت البشاشة تور على الوجه فلان هش البش الفرج. هش وبش نفس المعنى اذا كان منطلقا ما معنى منطلقا؟ يعني دايما الوجه مبتسما - 00:22:05

فيجوز اطلاقه كما يجوز اطلاق لفظ الفرج. اطلاقه على الله يعني. على الله عز وجل. فهمت هذا طيب موقف المؤونة من صفة الفرج الصفة المعطلة والمنفقة مرفقة يعني الاشاعرة المرتودية والقلابية المعطلة الجامية والمعزلة على تأويل صفة الفرج وانكارها واولها بمعنى الرضا والاحسان يقول ابن جماعة هو - 00:22:27

اعلم ان الفرح فينا عندنا يعني عندنا الناس يعني عند العباد هو انبساط النفس لورود ما يسرها الفرج كما قلنا بلوازمه. فقال هذا اللازم يستحيل في حقنا فلابد ان ننهي الفرج - 00:22:50

وذلك على الله تعالى غير جائز. لماذا؟ لكنه لما كان لا يصدر الا عن رضا بما نشأ عنه عبر عنه بالرضا. ومنه قوله تعالى كل حزب لديهم فرحون اي راضون. فالمرض بفرح الله حيث ورد الرضا - 00:23:07

اول الفرح بماذا بالرضا والرضا يؤمنون بماذا؟ بارادة الثواب وادي التأويل باطن لانه مبني على اصل باطل وان الفرح يلزم منه الاتصال بخصائص المخلوقات. وذلك غير لازم. والحديث في هذه الصفة لا يختلف عن الحديث عن - 00:23:21

الصفات فلا خصوصية لها ثم ان الفرح ليس هو الرضا في الحقيقة فبينهما افتراق بين فالفرح بالشيء فوق الرضا به فان الرضا طمأنينة وسكون وانشراح والفرح لذة وبهجة وسرور. فكل فرح وكل شخص فرح راض وليس كل راض - 00:23:36

في حل. يعني مثلا لو ان الاب اعطى ولده يشتري بها حلوي. الوالد يكون راضيا ام ليس راضيا لك لو اعطيه سيارة سيكون فرحا وليس ليلة من الفرح الرضا يعني. الفرح اعلى من الرضا. ثم يمكن ان يقال ان الرضا - 00:24:00

فيه معنى طمأنينة القلب هذا فرق اخر. وارتياحه فيلزمكم فيه ما قررت ما فررت منه في صفة الفرج وطمأنينة القلب هذا صفة من صفات البشر. فيلزمكم ايضا ان تنفر لهم الفعل. هم بالفعل ينفون الرضا - 00:24:21

ايده بالضبط مضى معنا قبل ذلك ماذا يقول اخونا؟ يعني مضى معنا قبل ذلك في الرد على الملفق. عندما تكلمنا عن عن المفوضة عفوا المفوضة. قلنا ان كل نص الشيخ ذكر هذا في الكتاب - 00:24:37

لكل نص ورد فيه اسم التفضيل ا فعل التفضيل. بين الخالق والمخلوق يدل على ماذا على اثبات اصل معنى الصفة. لوجود القدر المشترك. يعني مثلا نعم لله ارحم بعده من هذه بولدها. ارحم بعده. من هذه بولدها. الملفقة - 00:25:03

معنى الرحمة للعبد لله يفهمون. فلو كانت رحمة الله غير معلومة المعنى لنا ما كان هناك فائدة ان يقول ماذا؟ ان الله ارحم بعدي من هذه بولدي لو كان الفرح لله غير مفهوم لما كان هناك فائدة ان تقول ماذا؟ لله افرح بعده بتوبة عبدي بالفرح اعدكم

براحلته. لكن هم في هذه الحالة - 00:25:23

لا يلزم بهذا اللازم. لم سيقولون ماذ؟ الفرح والرضا كما قال. قال كل حزب بين يديه فرجون اي راضون ويقول الله الله العبد يفرح ان يرضي بوجود الراحلة. والله يفرح ان يرضي. فهمت؟ فيصلح كلامك للرد على من - 00:25:43

على من؟ اه. على مفهومك. واه. هم. او لا هذا الحديث ان الله تعالى يرضي بتوبة عبدي هذا كله. بالضبط. هذا لا ولكن لما يقول الله يخبرني انه يرضي. يريد ان يعني سيقولون الله يخبرنا انه يرضي. لكن من باب التأكيد - 00:26:01

على هذا المعنى ان نصوص نعم. يعني بالتفصيل. سيقولون هذا. لكن نقول هم سيقولون نحن الاول الفرح بالرضا. ففرح العبد رضا وفرح الرب رضا. لكن هذا حديث دليل اقوى على من - 00:26:21

على المفهومة. ان كل نص ورد فيه افعل التفضيل. يعني الله ارحم بهذه من ولدها. الراحمون يرحمهم الرحمن. ليس شرط افعل التفضيل. حتى ذكر بصفة الله مع صفة العبد. الراحمون يرحمهم - 00:26:35

والله يحيثنا على الرحمة التي نفهمها بذكر رحمته فدل على ان رحمته لها معنى مفهوم عندنا والا ما كان هناك فائدة لان يقول الراحمون يرحمهم. كان يكون يقول مثلا الراحمون يعنون. لانهم لا يفهمون بعد العذاب ويقولون العذاب كالرحمة القدرة لنا ان لا نفهم معناه - 00:26:49

فهذه النصوص او لا يرد بها على على المفهومة. طيب يقولون للرضا رضا العبد يليق به ورضا الله يليق به وهذا يدل على ماذ؟ على ابطال مذهبه في نفي الفرع. فنقول لله فرح يليق به ولا عبد الفرح يليق به. كم يقولون - 00:27:06

في باقي الصفات ولذلك القاعدة التي اذكرها شيخ الاسلام ماذ؟ الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. هذا رد على الملفقة انت تفتون بعض الصفات وتقولون لا لا يشبه فيها الخالق المخلوق. فيلزمكم ان تثبتوا باقي الصفات. الصفة الثانية والثلاثون صفة الضحك - 00:27:25

ذكر فيها المؤلف قوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. صفة الضحك من الصفات الفعلية التي كتابة بالسنة فقط واحاديثها متواترة وايه من الصفات الخبرية الاختيارية؟ اختيارية فعلية - 00:27:44

طيب يقول ابن خزيمة عندما نقول الاحاديث وهو متواترة نقصد اي نوع من التواتر؟ التواتر المعنوي. يعني معنى واحد الضحك ولا اقوال مختلفة؟ يقول ابن خزيمة في بيان مذهب اهل السنة في صفة الضحك باب ذكر اثبات ضحك ربنا عز وجل - 00:28:02

فلا صفة بلا صفة تصف ضحكه جل ثنائه ولا يشبه ضحكه ولا يشبه ضحكه بضاحك المخلوقين كذلك بل نؤمن بانه يضحك كما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام ونسكت عن صفة ضحكه الكيفية يعني - 00:28:21

كي نسكت عن كيفية ضحكه جل وعلا الكيفية ليست المعنى المفهوم. موقف المؤولة من صفة الضحك. اجمع المؤولة على تأويل صفة الضحك وعدم الاقرار بها. يقول ابن جماعة اعلم ان الضحك الذي يعتري البشر عند حصول فرح - 00:28:41

انظر دائمًا عجيب هذا يذكر اللازم البشري وينطلق من اللازم البشري الى ماذ؟ الى نفي الصفة نعم الذي يعتلي البشر عند حصول فرح القلب او استفزاز طرب او ظهور امر مستور جهل سببه. قلنا الفرح - 00:28:55

قد يرجع لنقص العلم عندهم. كلاء امر مستور شهد سببه. وكذلك الضحك. محال على الله. فمحال هذا كيف تعربيها خبر ان. نعم. يعني اعلم ان الضحك محال. لماذا محال؟ للوازם التي ذكرها التي تلزم البشر - 00:29:11

وحلانا مع الله عز وجل ومعناه فيما في البشر يرجع الى ظهور امر مستور. امر كان غيبا عنك ثم عرفته. وكان السرور بالشيء اظهر او اظهر بضحكه هذا بدايته. واما نهايته يعني بداية الضحك انك كنت جاهلا فضحكك. طب نهاية الضحك؟ فتركتم اثري عليه. ولما كان الضحك فيما محالا على الله تعالى فلا بد من - 00:29:31

الحاديـسـ ماذا يقصد بقوله واما نهايـتهـ؟ فترتب اثره عليهـ اثرـ الضـحكـ علىـ الضـحكـ ماـ هوـ يـقولـونـ اـثـرـ الضـحكـ يعنيـ هـاـ اـنـتـظـرـ اـسـنـانـكـ وـلـيـكـونـ كـالـقـهـقهـةـ وـكـلـ هـذـهـ الـلـوـازـمـ محـالـ عـلـىـ اللـهـ فالـحـقـيقـةـ اـمـ مشـبـهـةـ - 00:29:55

او لا ثم عطلوا ثانيا. لانه اما يقضي يقتضي الجهل او يقتضي وجود الفم والشفتين اسنانه. وهذه حالة على الله تعالى. ثم ذكر انه

يُؤول اي الضحك يعني يقول بالرحمة او الرضا - 00:30:14

هذا التأويل غير صحيح. لا من جهة السبب ولا من جهة الحقيقة. اما من جهة السبب فسبب الضحك ليس راجعا في كل الاحوال الى جهل السبب المستور. وانما هو رجل - 00:30:31

في كثير من الاحوال الى معنى الانس بالشيء. ولا شك ان الله يأنس بعباده ويفرح بهم فيضحك لهم سبحانه. ومن قال الا الضحك في اللغة لا يكون الا بسبب قد يكون بسبب الانس والاطمئنان للشيء - 00:30:41

يعني انت عندما تجلس مع زوجتك وتضحك مثلا ان تتجهل انها زوجتك مثلا لا يلزم من هذا الضحك لا يلزم منه الجهل. واما الحقيقة التي ذكرها للضحك فهي حقيقة الضحك في المخلوقين. حقيقة الاسنان - 00:30:55

ها والقهقهة كل هذه في المخلوقين. ونحن لا نقول ان حقيقة ضحك الله هذه. وانما ضحك يليق بذاته وبكماله كما قلنا في سائر الصفات. اما الضحك بالرضا والرحمة والصفح. العفو يعني فهو غير صحيح ويتبين ذلك بأمور. الاول اننا لا ننكر ان نضحك يأتي في العربية بمعنى الابتهاج - 00:31:08

الفرح والرضا كما يقولونرأيت الزرع ضاحكا. ولكن ذلك لا يتفق مع تركيب النصوص الشرعية التي جاءت في صفة الضحك. فضحك الزرع عام لكل من رآه. يعني ما معنى رجل زيارة ضاحكا يعني؟ يعني عندما تراه يجعله مبهجا سعيدا. فهمت؟ فلست الضحك الى الزرع من باب ماذا - 00:31:29

المسبب الى السبب. الزرع سبب. والمسبب عنه مدى الفرح عندما تراه. وضحك الله عز وجل ليس عاما. انما في احوال ولناس مخصوصين. فدل هذا انه ليس الضحك بمعنى امتهان وكذا - 00:31:51

الامر الثاني ان تأويل الضحك بالرضا والرحمة وبالرحمة يلزم منه تجهيل بعض الصحابة فان ابا رزين رضي الله عنه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اوبيضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال اذا لا نعدم من رب - 00:32:06

يضحك خيرا. ولكن هذا حديث يعني بعض اهل العلم فلو كان المراد بالضحك هنا الرحمة والرضا لما كان يليق بابي رزين ان يجهل هذا المعنى. فتعجب ابي رزين من الضحك المنسوب الى الله عز وجل في - 00:32:24

في هذا الحديث يدل على ان الضحك ماذا؟ غير الرحمة. لو فرق بين الضحك والرحمة لماذا يتعجب؟ والله يرحم. ما هو ابو ظن يعلم يعرف ابو رزين يعرف ان الله يرحم ويرضى - 00:32:38

يدل على انه غير الرحمة وغير الرضا ولان الرحمة والرضا من المعاني المشهورة التي لا يجهلها احد حتى الكفار فكيف يجهلها ابو رزين الدارمي في الرد على الماريسي. قال من المتكلمين من اول الضحك باظهار النعمة - 00:32:48

وادي تأويل ابن فورك وابن الجوزي وغيرهما ولكن هذا التأويل غير صحيح ابن الجوزي مذهبة في الغالب ما لم اشعله لو كتاب اسمه دفع كف التشبيه بقيت التنزيل. او دفع التشبيه ببقى كف التنزيل - 00:33:07

نعم ولكنه موافق في كثير من المسائل ابن حجر والتواتر المضطربون في مسائل الصفات نعم يوفقا من باب الصفات لكثير من المسائل نعم هذا التأويل غير صحيح لانها مخالف لظاهر النصوص ولانها مخالف لفهم ابي رزين. فان فهم ابي رزين يدل على انه فهم ان الضحك هنا ليس اظهار النعمة. لكنني - 00:33:27

النعمة معنى مستفيضا متواترا يدركه كل احد. فلا يليق بابي رزين ان يجهل هذا المعنى. فدل ضل ابي رزين على انه فهم الضحك بمعنى اخر مختلف عن هذا المعنى وهذا الوجه ذكره الدارمي - 00:33:55

الماليزي الصفة الثالثة والثلاثون صفة التعجب او صفة العجب. وقد ذكر المؤلف فيها حديثا واحدا حيث يقول قوله عجب ربنا من قنوت عبادي وقرباني غيره. غيري يعني آآ الخير الذي يحدثه الله بعد عدم المطر - 00:34:11

ينظر اليكم ازلين قنطرين. الاذل والقطوط يعني الاذل من قانت يعني يأس ويظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. وهذا حديث ضعيف في احاديث اخرى المراد مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام عجب عجب ربنا من من شاب ليست له صبوة. المراد بقوله قل بغيره فالتحولات التي يحدثها الله في الوجود مأخوذة من بعد - 00:34:32

التغير. وهذا الحديث بهذا اللفظ حديث ضعيف ضعفه عدد من العلماء. ويما ليت المؤلف ذكر الاحاديث الاخرى التي جاءت في صفة التعجب. الصحيحة وبعضها في الصحيحين هذا الحديث يدل على اربع صفات كما هو ظاهر صفة ظاهر ظاهر من لفظه. صفة التعجب وصفة النظر وصفة الضحك وصفة العلم - [00:34:57](#)

وكل هذه الصفات ذكرها المؤلف قبل ذلك وتكلمنا عليه. الا صفة ماذا؟ العجب. ولهذا سنقتصر عليها في هذا الموطن. جاء في هذه الصفة عدد من نصوص الشرعية ومسالك نصوص الشرعية في الدالة على هذه الصفة متفرعة الى مسلكها. اذا هناك طريقان يعني لبيان هذه الصفة - [00:35:18](#)

الاول التصريح بالللفظ كما في قوله تعالى بل عجبت ويسخرون بضم تاء عجبت في قراءة الكوفة ومنهم حمزة والكسالي وقراءة متواترة عبادة بل عجبت من الذي عجب؟ الله عز وجل وعجبت النبي عليه الصلاة والسلام. قوله تعالى وان تعجب فعجب قوله. فهذه الاية مماثلة لقول الله - [00:35:35](#)

تعال يا بلعة جبت بالضم وقد ذكر عدد من العلماء ومنهم ابو عبيد القاسم ابن سلام ومن علماء القراءات حيث يقول بعد ان ذكر قول الله تعالى بل عجبت ويسخرون قال - [00:35:57](#)

شاهدوا لها من هذه الاخبار قوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم. فجعل الآيتين بمعنى واحد ما معناه هنا انتاجه في عجب القولون. يعني ان تعجب يا محمد فانا اتعجب من قولهم اذا متنا وكنا ترابا. طيب ومن هذا المسلك حديث ابي هريرة - [00:36:09](#) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة. وحديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة بالسلسل. وكل احاديس في الصحيح - [00:36:34](#)

الطلق الثاني استعمال اسلوب التعجب مثل قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فهذا اسلوب تعجبى. ولهذا حين يأتي المتكلمون عند هذه الاية يعني في التفاسير الكلامية الجلالين والرازي والزمخشري ماذا يقولون؟ يقولون هذا تعذيب من الله. لماذا يقولون تعذيب؟ هم لا يريدون ان يثبتوا التعجب لله. يقولون الله عز وجل - [00:36:49](#)

يقول لنا تعجبوا منه لكن هو لا يتعجب تعجبوا ان تؤمنوا. فهمت التعذيب؟ التعذيب يعني ماذا؟ يجعل غيره يتتعجب. لكن هو نفسه لا يتعجب. فعندما ترى هذا تعرف ان هذا التأويل يعني - [00:37:17](#)

ينطال صفة العدد يقولون هذا تعجب من الله وليس تعجب من الله. ان الله تعالى يجعل بعض المخلوقات يتتعجب. وليس هو معنى قائما بذات الله. الله يخلق العجب في غيره - [00:37:31](#)

وتحrir البحث في صفة التعجب مبني على تحرير معنى التعجب ونشأه. فالتعجب في اللغة هو استغراب الشيء واستعظامه والاستغراب والاستعظام يكون ناشئا عن احد سببين. ان تعجب له ماذا؟ له سببان. كما يقول شيخ الاسلام. الاول اما ان يكون ناشئا عن سبب الجهل - [00:37:43](#)

بحيث ان المرأة يجهل سبب هذا الشيء ويتتعجب من حدوثه وهذا العجب ينزع الله عنه. يعني مثلا انت تتتعجب ان فلانا دخل علينا الان وانت كنت تظننه مسافرا. هذا العجب ينزع الله عنه. العجب - [00:38:04](#)

والذي يثبت لله. وهو ماذا؟ اما ان يكون ناشئا عن خروج الشيء من نسقه. من نسقه يعني ماذا من طبيعته او عن ما هو معتاد عليه فيتتعجب المرء منه نعم - [00:38:19](#)

لا لانه جاهل بسبب ذلك الشيء وانما باعتبار المعنى الذي قام بالشيء فهمت يعني التعدي هنا بسبب ماذا؟ ليس بسبب الجهل انما بسبب ان هذا شيء خالف ماذا خلقه من الاشياء. يعني مثلا عندما مثلا آآ ترى ان آآ امرأة - [00:38:34](#)

اه ولدت ولدا باصبع زائدة لان هذا خرج عن مثلي من الاشياء عن طبيعتي. ولكن انت تعلم ان هذا يحدث انه قد يولد ولد باصبع زائدة حق البشر - [00:38:58](#)

طيب فصفة التعدي تثبت لله باعتبار السبب الثاني. وهو خروج الشيء عن نسقه عادي وعن ما ينبغي ان يكون عليه وليس باعتبار الجهل بالسبب. لان الله يستحيل ان يجهل اسباب الاشياء - [00:39:12](#)

فإن التعجب قد يكون تعجب استحسان أو بطريقة أخرى بعض أهل العلم يعبر بطريقة أخرى. يقول التعجب في حقه إن التعجب هذا

استحسان أو تعجب استهجان استحساني أنا نعم حسن أن هذا حسن يعني. يعني مثلاً عجب ربنا - 00:39:25

من صانعكم الليلة هذا استحسان باستهجان استحسان. مثلاً عجب الله عز وجل عجبت ويسخرون. تعجب من الكفار تعجب استهجان

بعكس استحسان يعني استئجار. صح؟ استعجل. استعجل عكس ماذا؟ استهجن استقبح - 00:39:41

رأى هذا الشيء ماذا؟ قبّح مذهب واهل السنة والجماعة في صفة التعجب يعتقد أهل السنة والجماعة أن التعدي صفة قمرية فعلية اختيارية خبرية تقوم بذات الله عند وجود موجبها هو خروج الشيء عن نسقه ومن جنس الصفات الاختيارية كالارادة والقدرة والمحبة

- 00:39:58

والرضا والغضب والبحث في هذه الصفات واحد. كلمة عند وجودها إليها المتكلمون يقولون إلى موجب مؤثر في بيت الله أدي المسألة

يتكلم عنها الأصوليون في باب القياس عندما يعرفون العلة الذي سأله. يقول كلمة موجب - 00:40:18

يقولون هذه الكلمة باطلة المتكلمون لأن الموجب يعني ذلك أن هناك شيئاً ماذا جعل الله عز وجل يفعل كما مثلاً سأل ابن القيم شيخه

في مسألتك هذه، ابن القيم سأله ابن تيمية عن هذا - 00:40:42

قال له عندما يتوب العبد فتوبة العبد اوجبت لله عز وجل ماذا فعلاً ما هو الفعل؟ المغفرة. يعني أنت عندما تتوب الله قبل توبتك

عندما تستغفر يغفر لك. مغفرة الله كانت بك بسبب ماذا؟ توفيق الله. بسبب استغفار - 00:40:57

فقال ابن القيم كيف يؤثر الحادث في القديم؟ الحادث والعبد والقديم هو الله عز وجل وقال أثر في نفسه هذا جواب شيخ

الاسلام ابن القيم. نفس المعنى. معنى أثر في نفسه بنفسه. يعني هو الذي جعل العبد يفعل هذا السبب وهو الاستغفار - 00:41:15

ليغفر الله له فإنه لولا توفيق الله عز وجل للعبد ما غفر الله له. فالله الذي أثر في نفسه بنفسه. ليس العبد الذي أثر العبد لم يستغفر

بنفسه والله الذي وفقه للاستغفار - 00:41:32

بنفس الشيء صفة العجب ما الذي لو تعجب تعجل الاستحسان من اطعام أبي طلحة لضيوفهم ها أبو هبيب الانصاري وامرأته للضيوف

وبقوام جائعين. من الذي وفهم لهذا الايثار الله عز وجل فالله الذي وفقه لهذا التوفيق اوجب اوجب ماذا؟ عجبًا. فما أثر في

نفسه بنفسه كان يقول شيخ الاسلام. قال - 00:41:44

والصفات الاختيارية كالارادة والقدرة والمحبة والرضا والغضب. والبحث في هذه الصفات واحد. فلا بأس بالاستخدام اللفظي للموجب

هذا لأن الله هو الذي جعل هذا الموجب. لا بأس طيب يقول الهراس في شرحه لمعنى صفة التعجب. لذلك تجد في كتب الرسل بعض

الرسل يا ترى ده تاريخ العلة - 00:42:08

قالوا العلة هي الموجبة للحب فقال بعض الاصول لا يصح ان نقول هذا لأن هكذا جعلنا العلة ماذا اوجبت على الله ان يشرع. نقول الله

عز وجل هو الذي خلق العلة. هو الذي جعلها موجبة. فلا لا ضيق. ان تقول العلة موجبة للحكم. لا اشكال في هذا - 00:42:26

وله من جنس الصفات الاختيارية كالارادة والقدرة والمحبة والرضا والغضب. والبحث في هذه الصفات واحد. يقول ان هراس في

شرحه لماذا صفة التعجب؟ ليس عجب سبحانه ناشئاً من خفاء في الاسباب - 00:42:43

او جهل بحقائق الامور. كما هو الحال في عجب المخلوقين. بل ومعنى يحدث له سبحانه العراس دائمًا يقول معنا حتى يرد على

المفوضة. معنى يحدث لو ان معنى معلوم يحدث له سبحانه على مقتضى مشيئته وحكمته - 00:42:57

فمشيئته وحكمته التي اوجبت هذا فهو أثر في نفسه وعند وجود مقتضيه والله هو الذي خلق هذا المقتضي. ومثلاً صدقة العبد

وفرج العبد بفرح الله عز وجل بصدقة العبد. هو الشيء الذي يستحق ان يتعجب منه. هذا هو المقتضي - 00:43:18

المقتضي هذا قد يكون استحسان او استهجان كما ذكرت. وهذا العجب الذي وصف به الرسول ربه هنا من اثار رحمته انظر كما قلنا

قبل ذلك قال ماذا؟ ها؟ الفرح من اثار ارضه. كذلك العجب من اثار رحمته. لانه كونه عجم - 00:43:36

لكن اي عدد من اثار رحمته؟ اي عدد من اثار رحمته؟ هو يتكلم عن اي حديث؟ استحسان. استحسان عدم الاستحسان. لكن عجب

الاستهجان هو والاثاري ماذا؟ كمال عزتي وقدرته ومن كماله تعالى فإذا تأخر الغيث بعدم استحسان عجب ربنا من قنوط عباده وقرب

غيره. فإذا تأخر الغيث اي مطر عند العباد مع فقرهم وشدة حاجتهم واستولى - 00:43:56

حليب اليأس والقنوط وصار نظره قاصرا على الاسباب الظاهرة قال بنى كيف ينزل المطر؟ يوجد ساحات في السماء. كيف ينزل المطر؟ الاسباب الظاهرة ليست موجودة وحاسبوا الا يكون وراءها فرج - 00:44:20

من القريب المجيب فيعجب الله منه كيف تتعجبون من قدرة الله؟ الله قادر ان ياتي الفرج بدون سبب النبي مثلا يعني كبر في السن ولم يكن له ولد والاسباب انقطعت - 00:44:39

والله وقدر له الولد فالله يعجب من يأسه. فيعجب الله منه وهذا محل محل عجيب حقا اذ كيف يقنظون ورحمته وسعت كل شيء يعني كيف يقنظون من نزول المطر والله عز وجل يرزق الحشرات والحيوانات - 00:44:53

عندما ترى كيف الكلاب تمشي في الشارع وتأكل وتشرب ولا تموت يعني. تكثر تزيد في كيف تكثر يا أخي. لا احد يضرب ولا احد يسقيها وتكثر اذا كان يطعم الكلاب واسقيه فكيف لا يسقي عباده المؤمنين - 00:45:13

ورحمتي وسعت كل شيء. والاسباب لحصولها قد توفرت الاسباب لحصولها حصول ماذا؟ الرحمة توفرت في علم الله وليس في نظر العبد. العبد يرى ان الباب ليست موجودة لكنها موجودة في علم الله - 00:45:27

ولابد من التنبيه على ان بعض ائمه السلف انكروا صفة التعجب. فقد روي عن شريح للقاضي انكار صفة التعجب انكار صفة التعجب لله تعالى بحجة ان التعجب لا يكون الا مع الجهل بسبب. وهذا خطأ. ما صنعه شريح خطأ من جهتين. الاول استحسانا. ان التعجب ليس منحصرا في الجانب السبب. وانما - 00:45:45

يكون التعجب بسبب خروج الشيء عن اقرانه عن امثاله. ان النصوص الشرعية صريحة في اثبات هذه الصفة. ولهذا انكر علي ابراهيم الناصي. وبين لابن مسعود وغيره من الصحابة هادي مسألة مهمة لان بعض السلف اذا خالفوا في صفة لا يدل على عبادة خلاف مطريق بل وخلاف غيري مرتبط مخالف للجماع - 00:46:05

موقف المؤونة من صفة التعجب. اجمعـت الطوائف المخالفة لاهل السنة والجماعة لتأويل صفة التعجب. وسبب ذلك عندهم ظنـهم ان التعدي لا يكون الا نتيجة الجهل بسبب الشيء يقول ابن جماعة - 00:46:25

الجماعة في هذا الباب لانه الذي اهتم بتـأويل الصـفات الاختـيارـية. اهـتم بتـأويلـه لـيس لـنا مـعـتمـدـ. المعـتمـدـ الرـازـيـ لـكـنـ كـلامـ صـرـيحـ فـيـ بـقـىـ. فـيـ هـذـهـ الصـفـاتـ لـكـنـ جـمـعـهـ لـوـ كـانـ لـاـ تـصـالـحـ فـيـ هـذـهـ الصـفـاتـ - 00:46:43

التعجب في اهـفيـناـ فـيـ النـاسـ يـعـنيـ اـسـتـعـظـامـ بـعـضـ النـاسـ مـاـ دـاهـمـهـ مـاـ الـامـورـ النـادـرـةـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـونـ. ذـهـبـهـ يـعـنيـ مـاـ فـاجـأـهـ اـسـتـعـظـامـ بـعـضـ النـاسـ مـاـ ذـهـبـهـ يـعـنيـ مـاـذاـ اـتـاهـ فـجـأـةـ - 00:47:03

فـاجـأـهـ مـنـ الـاجـونـ النـادـرـةـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـهـ. فـجـعـلـ العـجـبـ عـجـبـ مـاـذاـ جـعـلـ العـجـبـ عـجـبـ مـاـذاـ هـاـ عـجـبـ نـاتـجـ عنـ الجـهـلـ فـقـطـ نـاتـجـ عنـ مـاـذاـ عـنـ الجـهـلـ فـقـطـ. فـهـمـتـ هـذـاـ اـسـتـعـظـافـ بـعـضـ النـاسـ مـاـ دـاهـمـهـ مـاـ الـامـورـ النـادـرـةـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـهـ وـذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ مـحـالـ. فـوـجـبـ تـأـوـيلـهـ عـلـىـ مـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـ اللـهـ. وـتـعـظـيمـ ذـلـكـ الشـيـءـ. لـانـ المـتـعـجـبـ مـنـ اـنـ - 00:47:20

ان المـتـعـجـبـ مـنـ الشـيـءـ مـسـتـعـظـمـ لـهـ اـذـ كـيـفـ اـولـ اـبـنـ الجـمـاعـةـ الـعـلـمـ التـعـظـيمـ. يـعـنيـ عـجـبـ رـبـنـاـ مـنـ شـابـ لـيـسـ لـهـ صـبـوةـ يـعـنيـ عـظـمـ اـمـرـهـ. جـعـلـ اـمـرـهـ عـظـيـمـاـ. جـعـلـ قـدـرـهـ عـظـيـمـاـ - 00:47:59

موطنـ الخـلـلـ عـنـدـ اـبـنـ جـمـاعـةـ فـيـ كـلـ الصـفـاتـ التـيـ يـؤـولـهـ. هوـ ظـنـ اـنـ التـعـجـبـ لـاـ يـكـونـ الاـ لـلـجـهـلـ بـسـبـبـ فـقـطـ. وـهـذـاـ خـطـأـ لـانـ التـعـجـبـ لـيـسـ رـاجـعاـ لـىـ الجـهـلـ بـالـسـبـبـ فـيـ كـلـ الـاحـوالـ - 00:48:16

وـانـماـ هوـ رـاجـعـ اـلـىـ اـعـتـبارـاتـ اـخـرىـ كـمـاـ سـبـقـ بـيـانـهـ قـرـيبـ مـنـ هـذـاـ صـفـةـ مـاـذاـ صـفـةـ قـرـيبـةـ مـنـ مـنـ عـجـبـ لـهـ مـعـنـيـ باـطـلـ وـمـعـنـيـ صـحـيـحـ. النـسيـانـ. النـسيـانـ. اللـهـ اـثـبـتـ لـنـفـسـهـ صـفـةـ النـسيـانـ اللـهـ يـنـسـىـ - 00:48:28

نعمـ نـسـوـ اللـهـ فـنـسـيـهـ طـبـ ماـ بـعـدـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـضـلـ رـبـيـ وـلـاـ يـنـسـىـ. كـيـفـ اـثـبـتـ لـهـ النـسيـانـ ثـمـ دـفـعـ النـسيـانـ؟ نـفـىـ النـسيـانـ الـذـيـ هوـ لـلـمـخـلـوقـ بـمـعـنـيـ الـذـهـولـ عـنـ الشـيـءـ. الـذـهـولـ عـنـ الشـيـءـ يـعـنيـ مـاـذاـ - 00:48:44

نسـيـتـ الشـيـءـ فـاتـ عـنـ ذـهـنـكـ. وـالـنـسـيـانـ فـيـ الـلـغـةـ بـمـعـنـيـ مـاـذاـ مـعـنـيـ التـرـكـ. مـمـكـنـ اـنـ اـقـولـ اـنـ نـسـيـتـ الـكـتـابـ فـيـ الـبـيـتـ اـيـ طـلـبـتـ

متعمداً فالنسیان فی اللغة من معانیه الترک المتعمد - 00:48:57

وهذا المعنى ممکن في حق الله. نسوا الله اي تركوا امره فنسیهم اي تركهم. تركهم في العذاب معلومة جميلة يقول ابن جریف الصلاة بالترک التأویل الاول فما ظن المؤولة هذا الطن اوله ؟ فلما ظن المؤولة هذا الطن اول النصوص التي جاءت فيها صفة التعجب وذکروا فيها عددا من الدولة. ان المراد بالتعدد - 00:49:07

الرضا وهذا التأویل غير الصحيح وغير متسق الغیر متناسب مع تراکیب النصوص التي جاءت في صفة العجب وذلك الامور. ان التعجب قد يكون متعلقا خروج الشيء عن نفسه عن امثاله كما قلنا وعن افراد جنسه عن افراد نوعه. وليس رجاء الى الجهل بسببه. كما قال تعالى وان تعجب فعجب القولون. فالتعجب هنا - 00:49:32

لم يأتي الا لان قولهم ذلك خرج عما ينبغي ان يكونوا عليه. وليس رجاء الى الجهل بسبب قوله الثاني ان انا مخالف لトラکیب الكلام. لان الله يقول بل عجبت ويسخرون. وفي القراءة بل عجبت. وهذه الآية ليست في مقام الرضا. يعني المفروض يقول بل عجبت. يعني يجعل - 00:49:52

وهذه الآية ليست في مقام الرضا بنينا في مقام استعظام ما وقع منه. كيف يرضي الله عن الكفار يعني ويرضى للكفار عجبت يعني رضيتم عن الكفار نعم كيف يرضي عن سخريته؟ بل هي في مقام استعظام ما وقع منهم وخروج عما ينبغي ان يكون عليه. هو الاستهزاء بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:10

الثالث ان الرضا يتعدى بعن. رضي عنه. قوله رضي عن فلان. والتعجب يتعدى بنفسه او بمن فلا علاقة اذا بين الرضا وبين التعدد الرابع اتنا لو حملنا قول النبي عليه الصلاة والسلام علم ربنا من قبل يدخلون الجنة بالسلسل حملناه على الرضا لما كان لهؤلاء القوم خصوصيا. لان - 00:50:31

كل الذين يدخلون الجنة يدخلون بربنا الله. فلو قلنا معنى عجبا هنا بمعنى رضي فما فائدة التخصيص الذين يدخلون الجنة في السلالسل؟ تفهموا معنى الحديث معنا في السلالسل معنا في السلالسل - 00:50:53

اي بسبب السلالسة. يعني يؤسرون في الحرب ويربطون بالحرب والسلالسل فيسلمون فيدخلون الجنة. ما سبب دخول الجنة؟ اسرهم الاسر هذا لماذا العجب هنا؟ لان الاسر في الظاهر شر للانسان لكن هذا كان خير له في من؟ انه اسلم يعني. مثلا عجب ربنا من رجلين يقتل احدهم - 00:51:06

الآخر نعم ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد. فيدخلان الجنة. يعني الكافر قتل مسلما. ثم اسلم الكافر واستشهد ايضا وكلاهما في ماذا؟ في الجنة يعني القاتل والمقتول وليقتص من القتل - 00:51:26

نعم طيب هذا التأویل لا يعود ان يكون مجرد رأي التأویل الثاني ان التعجب فعل يفعله الله في غيره يعني يخلقه يخلق اللواتاما. فما هو ليتعجب يعني كيف ينسب الفعل الى النفس؟ ثم يقال انه قائم بالغير. هذا لا يعرف اللغة اصلا - 00:51:40

فاللهم بل عجبت ويسخرون هذا تعجب من الله. تعجب. الله يعذب غيره. اي ان الله يجعل الملائكة يتعجبون. او يجعل الانبياء يتعجبون. اما هو ليتعجب يعني كيف ينسب الفعل الى النفس؟ ثم يقال انه قائم بالغير. هذا لا يعرف اللغة اصلا - 00:51:57

يعني هلأ قد تكون اكلته بمعنى اكلت غيري جعلت غيري يأكل مثلا هذا لو انا افضل في اللغة هذا التأویل لا يعود ان يكون مجرد رأي وليس عليه مستند. هو مخالف لトラکیب النصوص التي نسبت التعجب الى الله عز وجل نسبة مباشرة. سبحانهك - 00:52:15

- 00:52:31